فلم تكن راحتي إلا ملا حظتي … إياك عن فكر قلب جد مجهود
وكم دعوتك والغراء تعصمني … وانت غاية مدعى كل منجود
وقد تبدلت من بلواي عافية … بجد رب على الحالين محمود
فافتح لعبدك باب العذر ان له … قدما بلطفك بابا غير مسدود
يا من إذا الباب أعيا فتح مقفله … ألقى الدهاة اليه بالمقاليد
بنجم رأيك تجلى كل داجية … يبلد النجم فيها كل تبليد
فان تماديت في عذري وصمته … فاجعله غفران ذنب غير مجحود
وما تعاقب ان عاقبت من رجل … بسوط دون سوط النقم مجلود
حسبي بجرمي الى نفسي معاقبة … ان كنت اطردت نفسي غير مطرود
فان عفوت فما تنفك مرتهنا … شكرا بتقليد نعمى بعد تقليد
تطوق المن نوهي الطود محمله … وانه لخفيف الطوق في الجيد
تمن لم تعك المن مجتهدا … عن الرقاب فيأبى غير توكيد
وان سطوت فكم قومت ذا أود … تقويم لدن من الخطي أملود
يا ابن الاكارم خذها مدح صدر … عن مورد لك صافي غير مورود
لا فضل فيه سوى ما انت مفضله … فشرب غيرك منه شرب تصريد
مكنون ود توخاك الضمير به … ولم تزاحمك فيه شرك مودود
توحيد مدحك دون الناس كلهم … شيئان عندي واخلاصي وتوحيد
وما قصدت سوى حظي ومسعدتي … ولست في ذاك محفوفا بتفنيد
انت الذي كلما رضت المديح له … أجابني وضميري غير مكدود

نعري

يجري بتحريك ممدود فحق له … أن لا يرى الدهر إلا غير ممدود
أمددت شعري بأمداد مظاهرة … من المناقب لا تحصى بتعديد
وما رميتك من ودي بخاطئة … مني ولا فلتة عن غير تسديد

وقال يرثي محمد بن عبد الله بن طاهر

ان المنية لا تبقي على أحد … ولا تهاب أخا عز ولا حشد
هذا الأمير أتته وهو في كنف … كالليل من عدد ما شئت أو عدد
من كل مستعذب للموت ديدنه … نزل الكماة ولبس البيض والزرد
معتادة قنص الأبطال شكته … يرى الطراد غداة الروع كالطرد
كأنه الليث لا تثني عزيمته … إلا عزيمته أو جرعة النفد
ولم تزل طوع كفيه يصرفها … بين الأنام ولا تعصيه في أحد
حتى أتاه رسول الموت يؤذنه … أن البقاء لوجه الواحد الصمد
لله من هالك وافى الحمام به … أخرى الحياة وأخرى المجد في أمد
كم مقلة بعده عبرى مؤرقة … كأنما كحلت منها على رمد
جادت عليه فأغنت أن يقال لها … يا عين جودي بدمع منك مطرد
إن لا يكن ظفر الهيجا منيته … فأكرم النبت يذوي غير محتصد
أما ترى الغرس لا تذوي كرائمه … الا على سوقها في سائر الأبد
لمنية السيف قوم يشرفون بها … لم يثنوا من المجد في غايات البعد
عز الحياة وعز الموت ما اجتمعا … أثنى وأبقى لبيت العز ذي العمد
موت السلامة للانسان نعلمه … وانما القتلة الشنعاء للاسد

Copyright © King Saud University